Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤلّف يحقق ذاته ويحقق وجهة نظره ليس فقط إلى الراوية — كلامه (الراوية) ولغته (اللذين هما شيئان ، معروضان) ، وإنما إلى موضوع القصة أيضاً ، وهي وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظر الراوية . فنحن نقرأ وراء حديث الراوية حديثا ثانيا هو حديث المؤلّف عما يتحدث عنه الراوية بالإضافة إلى حديثه عن الراوية ذاته . ونحس إحساسا واضحاً بكل لحظة من لحظات الحديث هذا على مستويين : على مستوى الراوية — مستوى أفقه من حيث معنى الموضوع وتعبيريته ، وعلى مستوى المؤلّف الذي يتكلم مواربة بواسطة هذا الحديث ومن خلاله . وفي أفق المؤلّف هذا مع كل ما يجري الحديث عنه يدخُل الراوية أيضاً بكلمته . فنحن نحزر نبرات المؤلّف المستقرة على موضوع الحديث كما على الحديث نفسه وعلى صورة الراوية التي تتكشف خلال مجرى هذا الحديث . وعدم إحساسنا بهذا المستوى النبروي القصدي الثاني الذي للمؤلّف معناه أننا لم نفهم العمل الأدبي .

ان حديث الراوية أو المؤلّف المفترض يُبنى ، كما قلنا ، على خلفية اللغة الأدبية العادية ، على خلفية الأفق اللغوي العادي . وكل لحظة من هذا الحديث تترابط مع هذه اللغة أو الأفق العادي وتقابله — **تقابله حواريا** : كما تقابل وجهةُ نظر وجهةَ نظر أخرى ، وتقويمٌ تقويما ونبرةٌ نبرةً (وليس كظاهرتين ألسنيتين مجردتين) . هذا الترابط ، هذا القرن الحواري بين لغتين وأفقين هو الذي يمكّن قصد المؤلف من تحقيق ذاته بحيث نشعر به بوضوح في كل لحظة من لحظات العمل الأدبي . المؤلّف ليس في لغة الراوية وليس في اللغة الأدبية العادية التي يرتبط بها الحديث (مع أنه يمكن أن يكون أقرب إلى لغة دون